

الأمواج .. وتسكن الرياح .. وتنام الشواطىء .. نفتش حولنا ونشتاق يوماً واحداً تثور فيه الأمواج مرة أخرى ويعود البحر الهادئ إلى صحبه القديم .. وتلقت حولنا لعل الرياح تبدد ليل السكون الطويل .. ولعل الشواطىء الخالية يعود لها سكانها الراحلون ..

ونبحث عن الحب فلا نجده .. ونظل نسأل عن هذا الزائر الذى فارقنا فى لحظة جنون ولم نسمع عتابه ، ونتمنى لو أنه عاد مرة أخرى بكل أحزانه .. وجنونه .. وشططه .

ولكنه يأبى أن يعود .

إن الحياة هى أن نحب .. والموت أن يهجرنا الحب .

والموتى مستريحون فى كل شىء من كل شىء .. ليس لديهم ما يزعجهم ولكنهم ميتون ، وهذا هو الإنسان حينما يعيش بلا حب ..

صمت أبدي .. تبدو الحياة حوله رتيبة فى كل شىء .. يجلس على كرسيه يتناول القهوة والصحيفة والتفاهات اليومية .. ويصافح فى كل يوم سأمه .. وينظر فى المرأة ، وترتسم على وجهه كل يوم مساحة جديدة من الوحشة والوحدة والسكون .. ويعتاد على كل هذا ..

وحينما يحب .. يشعر أن لون جلده يتغير كل يوم .. أن بريق عينيه يزداد اتساعاً .. وأن تجاعيد الزمن ترسم على وجهه لوحة سيربالية بارعة الجمال .. وأن الشعيرات البيض تتناثر مثل النجوم على